الأهرام

المصدر : الاهرام الدولى
التاريخ : ٢٥ مارس ٢٠٠٠

لبنان

القضايا المعلقة قبل الانسحاب الإسرائيلى

بوحى كل شىء فى جنوب لبنان بساحة الحرب.. فالقصف الإسرائيلى المتواصل وعمليات المقاومة اللبنانية البطولية للرد الفورى هى أفضل لغة للتعامل مع وحشية قوات الاحتلال.

وبالرغم من التقنية العسكرية الإسرائيلية وامكانياتها مقابل كاتيوشا حزب الله والعبوات الناسفة فى أيدى رجال المقاومة.. فإن النتائج مبهرة والأثر على المدى الطويل فعال المضمون، الأمر الذى أوجع قلب الاسرائيليين فتكرت حكومة ايهود باراك الحالية ولأول مرة بعد ٢٢ عاما من الاحتلال الاسرائيلى فى الانسحاب الفعلى من الجنوب، وها هى تبدأ الآن تدريجيا حسب رؤيتنا الواقعية على شريط الحدود بعد ان بات جيش الاحتلال يعلم انه يغوص فى رمال متحركة بالجنوب اللبنانى والموت يطال القادة قبل الجنود فى عمليات مقاومة ناجحة.

فبالرغم من أن كل المؤشرات تؤكد هذه المرة جدية الانسحاب الاسرائيلى، ليس حبا فى السلام مع لبنان، بل خوف من استمرار حمامات الدم وتامين حياة سكان المستوطنات فى شمال اسرائيل الذين يعيشون فى قلق يومى حشية صواريخ المقاومة، إلا أن جانبا كبيرا من اللبنانيين وغالبية سكان الجنوب مازالوا يشككون فى جدية الانسحاب الاسرائيلى، وحتى لو تحقق فسيكون جزئيا مع استمرار قوات الاحتلال بالاحتفاظ بعمق كبير فى الشريط الحدودى داخل الأراضى اللبنانية.

ويعلم الاسرائيليون قبل اللبنانيين انه لا سلام ولا هدوء على خط الحدود، حتى وان استعدت قوات الاحتلال الا بعد التوصل لاتفاقيات سلام مرضية على المسار السورى أولا، لاعتبارات كثيرة أهمها تلازم وترابط المسارين السورى واللبنانى بشكل عميق وهذا ما تعيه تل أبيب جيدا، ولذا ربما تكون قد اختارت توقيت السابع من يوليو المقبل موعدا للانسحاب بعدما تكون قد نجحت فى امكانية التوصل الى تفاهم كامل على المسار السورى بمساعدة الادارة الأمريكية يترجم فى النهاية الى اتفاق سلام شامل، وقد يستغرق تلك فترة الشهرين القادمين حسب تأكيدات الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وصانعى القرار الاسرائيلى خاصة انه قد تم حل أكثر من ٨٠ فى المائة من القضايا الشائكة حسب أقوال فاروق الشرع وزير الخارجية السورى فى أكثر من مناسبة وصعيد.

وبالرغم من كل التوقعات المتفائلة حتى الآن، التى تصب فى النهاية فى خانة الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان وتلازمه مع توقيع اتفاق سلام مع سوريا لضمان حل هذين المسارين باعتبارهما أقرب وأسهل حالا فى حلقة عملية السلام، إلا ان الرئيس اللبنانى اميل لحود كان من الشجاعة عندما فاجأ الجميع وفى مقدمتهم وزراء الخارجية العرب الذين جاءوا الى بيروت لعقد الاجتماع التاريخى للمجلس الوزارى للجامعة العربية وأعلن صراحة انه حتى لو انسحبت اسرائيل فإنه لايضمن تأمين الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية من عودة عمليات المقاومة الفلسطينية من جديد اسوة بما حدث فى الجنوب قبل الاجتياح الاسرائيلى عام ٨٢ للبنان، خاصة ان بقاء اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان والبالغ عددهم أكثر من ٤٠٠ الف فلسطينى قنبلة موقوتة قابلة للانفجار على حدود اسرائيل الشمالية فى اية لحظة، وبالتالى فاذا كان الاسرائيليون يرون ان إشارة الرئيس لحود والحكومة اللبنانية فى هذا الوقت لقضية اللاجئين توجد تعقيدات جديدة تؤثر بالسلب على خطط وجهود الانسحاب من جنوب لبنان، إلا أن هذه القضية تبقى فى الحقيقة المطلقة والتى يجب أن يبحث لها الاسرائيليون جنبا الى جنب مع الفلسطينيين عن حلول شاملة وجذرية.

■ جنوب لبنان: أشرف العشرى

اسرائيل لم تعد تتحمل المزيد من القتلى فى جنوب لبنان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ثلاث ساعات من المحادثات مع كلينتون القبول بصيغة قريبة من تلك التي وافق عليها الرئيس المصري انور السادات في كامب ديفيد التي اعطت الاسرائيليين حرية الوصول والحركة في مناطق في سيناء (شرم الشيخ) كسياح من دون حاجة لتاشيرات دخول. وينص الاقتراح الاسرائيلي الذي نقله كلينتون للاسد، استناداً لنفس المصادر، على ترتيب مشابه بشأن الاسرائيليين الذين يريدون الذهاب الى ينابيع الحمة. أي ان «تحصل سورية على السيادة في الحمة وامكانية الوصول الحر الى شاطئ طبرية، وأن تحصل اسرائيل على السيادة على شاطئ طبرية وامكانية الوصول الحر الى الحمة».

وتحدثت اوساط سياسية اسرائيلية عن تقلص فرص حدوث اختراق على المسار السوري وبدأت باللعب على وتر التركيز على المسارين اللبناني والفلسطيني.

واكدت هذه الاوساط أن باراك «عاقد العزم» على تنفيذ قرار الحكومة الخاص بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي التي يحتلها في الجنوب اللبناني في الموعد المحدد لذلك «والرد بقسوة على أي نشاط لحزب الله قد يعقب هذا الانسحاب»، بما في ذلك «ضرب من يقفون وراء حزب الله»، في اشارة الى القوات السورية الموجودة في لبنان. من جهته، اكد وزير العدل الاسرائيلي يوسي بيلين ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان باتفاق مع دمشق او من دونه.

وقال في تصريح لمحطة التلفزيون الاسرائيلية الخاصة «فقدنا حتى الآن ١٥٠٠ رجل في لبنان ولا نريد ان ندفع ثمناً اضافياً للبقاء في هذا البلد».

وقال حاييم رامون الوزير في مكتب رئيس الوزراء للاذاعة الاسرائيلية معلقاً على قمة جنيف: «ما من شك ان القمة فشلت، بل فشلت فشلاً ذريعاً وإلى حد ما اكثر من سابقتها... انا متشائم جداً بشان فرص تحقيق السلام». واضاف ان انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية تماشياً مع قرارات الامم المتحدة سيلقى تأييداً دولياً وان اي هجمات من جانب حزب الله ستقابل برد شديد. واستطرد قائلاً: «انصح بشدة بعدم اختبار إصرارنا على الرد». وحاول رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز من خلال تصريحات صحفية التخفيف من حدة التهديدات الاسرائيلية المبطنة لسورية.

وقال ان من السابق لأوانه اسدال الستار على المفاوضات السورية - الاسرائيلية، مضيفاً أن اسرائيل «ابقت الباب مفتوحاً لاستمرار المفاوضات مع سورية مع ضمان المصالح الحيوية الامنية لاسرائيل». وجدد موفاز أمنية الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب اللبناني «ضمن اتفاق سياسي»، لكنه أضاف أن هذا الجيش «يواصل استعداداته لتنفيذ الانسحاب وفقاً لقرار الحكومة»، وهدد بـ«محاربة حزب الله اذا واصل عملياته بعد الانسحاب».

واذا ما اخفقت المساعي الاميركية - التي اكد السوريون والاسرائيليون على حد سواء انها لن تتوقف بسبب فشل قمة جنيف - حتى نهاية نيسان (ابريل)، فإن «المهلة» التي منحها باراك لنفسه وللسوريين للتوصل الى اتفاق حتى ايار (مايو) ستكون قد بلغت نهايتها وسيسرع باراك خطط الانسحاب من لبنان في تموز (يوليو). وسيركز الاميركيون، مثل باراك، على احراز تقدم «ملموس» على صعيد المفاوضات مع الفلسطينيين العالقة في حلقة مفرغة منذ أيام في محادثات قاعدة بولينغ الجوية قرب واشنطن.

وتركت المصادر الاسرائيلية انطباعاً بأن موقف سورية الحالي من المفاوضات «يرفع ثقلاً كبيراً» عن كاهل باراك في الحلبة الحزبية وداخل ائتلافه الحكومي، اذ لن يكون بعد الآن عرضة للضغوط من قبل اطراف الائتلاف الحكومي اليمينيين الذين يعتبرون أن «الاسد قام بالمهمة بدلاً منهم» بموقفه في قمة جنيف.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية